التوجه نحو المهمة والانا لدى لاعبي الألعاب البارالمبية

م.م. اية جواد كاظم
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/ هيئة البحث العلمي/ مركز البحوث النفسية
yaraadg651@gmail.com

المستخلص

استهدف البحث التعرف على التوجه نحو المهمة والانا لدى لاعبي الألعاب البارالمبية في بغداد و التعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية في مستوى التوجه نحو المهمة والانا لدى لاعبين الألعاب البارالمبية تبعا لمتغير الجنس (ذكر- انثى). و تبعا لمتغير العمر(39-39) و(40 واكثر) وتبعاً لنوع الإعاقة (حركية- بصرية). واختُيرت العينة بالطريقة العشوائية البسيطة وتألفت العينة من (100) لاعب ولاعبة واجابوا على مقياس التوجه نحو المهمة والانا (TEOSQ) ل (John duda,1989)، واسفرت النتائج عن الاتي: تمتلك العينة مستوى مرتفع من التوجه نحو المهمة والانا واظهرت النتائج أيضاً بعدم وجود فروق ذات الدلالة الإحصائية تبعاً لمتغير الجنس والعمر وهنالك فرق ذو دلالة إحصائية في مستوى التوجه نحو المهمة والانا تبعاً لنوع الإعاقة لصالح الافراد ذو الإعاقة البصرية وفي ضوء النتائج توصلت الباحثة الى عدد من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: التوجة نحو المهمة، التوجه نحو الانا، الألعاب البارالمبية.

Task and ego orientation among Paralympic athletes

Aya jawad Kadhim

Abstract:

The research aimed to identify the orientation towards the task and ego among the Paralympic players in Baghdad and to identify the statistically significant differences in the level of orientation towards the task and ego among the Paralympic players according to the gender variable (male - female), and according to the age variable (39-39) and (40 and over) and according to the type of disability (motor - visual). The sample was selected by a simple random method and consisted of (100) male and female players who answered the Task Orientation and Ego Scale (TEOSQ) by (John Duda, 1989), and the results showed the following: The sample has a high level of orientation towards the task and ego. The results also showed that there are no statistically significant differences according to the gender and age variables, and there is a statistically significant difference in the level of orientation towards the task and ego according to the type of disability in favor of individuals with visual impairment. In light of the results, the researcher reached a number of recommendations and proposals.

Keywords: task orientation, ego orientation, Paralympics.

مشكلة البحث

شهدت الرياضة البارالمبية خلال العقود الأخيرة تزايداً ملحوظًا من حيث الانتشار والمشاركة، لتتحول من مجرد أنشطة تأهيلية إلى منصات تنافسية عالمية تعكس قدرات الرياضيين ذوي الإعاقة في أعلى صور الإنجاز والتحدي .(Dehghansai et al, 2021,P.235) وقد أسهم هذا التوسع في جذب أنظار الباحثين نحو الجوانب النفسية التي تشكل البنية الدافعية لهؤلاء اللاعبين، باعتبار أن الأداء الرياضي لا يعتمد فقط على المهارات البدنية، بل يتأثر كذلك ببنية التوجهات الدافعية والمعرفية.

من بين هذه التوجهات، يُعد "التوجه نحو المهمة" و"التوجه نحو الأنا" من المفاهيم الرئيسة في نظرية الأهدافAchievement Goal Theory ، والتي طورها (Nicholls 1989) يشير التوجه نحو المهمة إلى تركيز الفرد على تطوير المهارة الذاتية وتحسين الأداء مقارنة بما كان عليه في السابق، بينما يرتبط التوجه نحو الأنا برغبة الفرد في التفوق على الآخرين وإثبات كفاءته مقارنة بهم. وقد وجدت الدراسات أن التوجه نحو المهمة يرتبط بمثابرة أعلى، وجهد داخلي، ورضا عن الأداء، بينما قد يكون التوجه نحو الأنا مرتبطًا بمشاعر قلق أو خشية الفشل في حالات التحدي.(Duda & Nicholls, 1992,p.293)
إلا أن معظم هذه النتائج مستمدة من دراسات على رياضيين غير معاقين، في حين أن الرياضيين البارالمبيين يمثلون حالة مختلفة نوعيًا، إذ يخوضون تجارب خاصة تتضمن تحديات بدنية ونفسية فريدة، مثل التكيف مع الإعاقة، والتغلب على الصور النمطية المجتمعية، مما يجعل دوافعهم وتوجهاتهم تحتاج إلى دراسة مستقلة (Martin, 2013,p.6).
تشير الأدبيات الحديثة إلى أن اللاعبين البارالمبيين قد يظهرون توجهًا أعلى نحو المهمة بسبب اعتمادهم الكبير على التحسن الذاتي وتجاوز العقبات اليومية، لكن في المقابل قد تكون لديهم دافعية إثبات الذات والتميز الاجتماعي، مما يعزز التوجه نحو الأنا أيضًا .(Pensgaard & Sorensen, 2002,p.51) هذه المزاوجة الفريدة تستدعي بحثًا معمقًا لفهم كيف تتشكل هذه التوجهات في السياق البارالمبي.
من هنا تتحدد مشكلة البحث في الحاجة إلى فهم طبيعة التوجهات الدافعية نحو المهمة والانا لدى لاعبي الألعاب البارالمبية، ومعرفة كيف تؤثر هذه التوجهات في أدائهم ودافعيتهم وسلوكهم الرياضي. هذا الفهم لا يساعد فقط في تقديم تفسير علمي للأداء النفسي، بل يساهم في بناء برامج تدريب نفسي متكاملة تلبي احتياجات هذه الفئة.
تشكل الفروق في التوجهات النفسية بين اللاعبين، من حيث التركيز على أداء المهمة أو السعي لتحقيق التفوق الشخصي مقارنة بالآخرين، تحدياً في تفسير الأداء الرياضي لدى لاعبي الألعاب البارالمبية(Jones& Brown،2019:p.47) ومع الأخذ بالاعتبار الخصوصية التي يتمتع بها هؤلاء اللاعبون من حيث التحديات البدنية والاجتماعية، تبرز الحاجة إلى فهم طبيعة التوجهات النفسية لديهم وأثرها على أدائهم الرياضي.
ومن هنا، تتمثل مشكلة البحث في التساؤل الآتي:
ما طبيعة التوجه نحو المهمة والانا لدى لاعبي الألعاب البارالمبية؟

أهمية البحث:

ركزت معظم الدراسات في مجال علم النفس الرياضي على المشاعر السلبية وآثارها على الأداء، في حين لم تحظَ المشاعر الإيجابية بالاهتمام الكافي، رغم دورها المحتمل في تعزيز الأداء الرياضي ودعم الصحة النفسية للرياضيين. وانطلاقًا من هذه الفجوة البحثية تنبع اهمية البحث الحالي في دراسة المشاعر الإيجابية في السياق الرياضي و المتمثلة في التوجهات نحو المهمة والانا وتسليط الضوء على أهميتها وآثارها على تجربة اللاعبين .

و تتجلى أهمية هذا البحث من خلال تركيزه على التوجه نحو المهمة والانا كأحد المتغيرات النفسية المركزية في علم النفس الرياضي، وبوجه خاص في سياق الرياضة البارالمبية التي تمثل بيئة فريدة تجمع بين الأداء الرياضي والتحدي الشخصي والاجتماعي لذوي الإعاقة.

ففي ضوء نظرية توجه الأهداف (Achievement Goal Theory) ، يرتبط التوجه نحو المهمة بتطوير الذات وتحسين الأداء الشخصي، بينما يرتبط التوجه نحو الأنا بالسعي لإثبات التفوق على الآخرين (Nicholls, 1989, p. 78). وقد أكدت العديد من الدراسات أهمية هذه التوجهات في تشكيل الدافعية الرياضية، مثل دراسة(Duda and Nicholls ,1992) ، التي أوضحت أن التوجه نحو المهمة يعزز من التحفيز الذاتي والمثابرة، في حين أن التوجه نحو الأنا قد يؤدي إلى القلق في المواقف التنافسية.(Duda and Nicholls ,1992:p. 292)

غير أن معظم هذه الدراسات أجريت على رياضيين غير معاقين، وهو ما يترك فراغًا بحثيًا واضحًا فيما يتعلق برياضيي الألعاب البارالمبية. إذ تشير دراسة Skafida et al. (2021) الى أن تطبيق نموذج التوجه الدافعي في البيئة البارالمبية لا يزال محدودًا، رغم خصوصية هذه الفئة من حيث الدوافع النفسية والتجارب الحياتية .(Skafida et al ,2021:p. 3) وبهذا، فإن البحث في هذا السياق يقدم إضافة علمية تتمثل في اختبارمدى انطباق النظرية على بيئة رياضية ذات خصائص نفسية مغايرة.

تُعد العينة المستهدفة، وهم لاعبي الألعاب البارالمبية، من الفئات الرياضية التي تواجه تحديات مضاعفة تتراوح بين التعامل مع الإعاقة الجسدية والضغوط النفسية والاجتماعية، ما يجعل فهم دوافعهم أمرًا بالغ الأهمية لدعمهم وتمكينهم من الحفاظ على أدائهم .(Macdougall et al., 2015, p. 1751) فقد أظهرت دراسة (Martin,2013) أن الرياضيين البارالمبيين يعتمدون بدرجة كبيرة على الدافعية الذاتية، ويعبرون عن حاجتهم لبرامج إعداد نفسي تراعي خصوصيتهم الإدراكية والاجتماعية .(Martin,2013 :p. 95) كما توصلت دراسة (Pensgaard and Sorensen 2002) إلى أن البيئة الرياضية قد تمثل مصدرًا للتمكين الشخصي والاجتماعي لذوي الإعاقة، شرط أن تكون مصممة وفق فهم دقيق لبنيتهم الدافعية.(Pensgaard and Sorensen 2002, p. 51)

وعليه، فإن هذا البحث يسعى إلى الإسهام في سد الفجوة المعرفية المتعلقة بندرة الدراسات التي تناولت العوامل النفسية الدافعية لدى الرياضيين البارالمبيين، لا سيما في البيئة العراقية. فعلى الرغم من تزايد مشاركة الرياضيين العراقيين في البطولات البارالمبية، تظل الحاجة قائمة إلى توافر بيانات علمية موثوقة تسهم في بناء برامج إعداد نفسي وتدريب رياضي تستند إلى أسس واقعية ومعطيات دقيقة.

أما على المستوى التطبيقي، فإن نتائج هذا البحث قد تساعد المدربين والمعالجين النفسيين الرياضيين في تطوير استراتيجيات دعم نفسي قائمة على نوع التوجهات السائدة لدى اللاعبين، سواء كانوا موجهين نحو التحدي الذاتي أو التفوق الاجتماعي. وهذا من شأنه أن يرفع من جودة الأداء، ويقلل من مشاعر الإحباط أو التنافسية السلبية، كما ورد في دراسة(Van de Pol and Kavussanu, 2012)، التي أثبتت أن التوجه نحو المهمة يرتبط بتجارب رياضية أكثر إيجابية ورضا نفسي اكبر .(Van de Pol and :p. 27) Kavussanu,2012

بناءً على ما سبق، تتحدد أهمية البحث في المحاور الآتية:

1. أهمية علمية تتعلق بتوسيع نطاق تطبيق نظرية الأهداف الدافعية في بيئة رياضية غير تقليدية.
2. أهمية تطبيقية تُمكّن من بناء تدخلات تدريب نفسي مصممة خصيصًا للاعبي الألعاب البارالمبية.
3. أهمية مجتمعية وثقافية تساهم في دعم تمكين ذوي الإعاقة وتعزيز مشاركتهم في الحياة الرياضية بمعايير نفسية حديثة.

اهداف البحث

هدف البحث الحالي التعرف على

1. التوجه نحو المهمة والانا لدى لاعبي الألعاب البارالمبية
2. الفروق ذات الدلالة الإحصائية في مستوى التوجه نحو المهمة والانا لدى لاعبين الألعاب البارالمبية تبعا لمتغير الجنس (ذكر- انثى).
3. الفروق ذات الدلالة الإحصائية في مستوى التوجه نحو المهمة والانا تبعا لمتغير العمر(30-39) (40 واكثر)
4. الفروق ذات الدلالة الإحصائية في مستوى التوجه نحو المهمة والانا تبعاً لنوع الإعاقة (حركية- بصرية).

حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بلاعبي الألعاب البارالمبية من كلا الجنسين في بغداد للعام(2024-2025).

تحديد المصطلحات

التوجه نحو المهمة:

عرفه كل من:

(Nicholls,1984).1

هو ميل الفرد الى التركيز على تعلم المهارة وفهم المهمة وتحقيق التحسن الذاتي كمعايير للنجاح وليس لتفوقه على الاخرين. **(Nicholls,1984:p.329)**

(Ames,1992) .2

الأفراد ذوو التوجه نحو المهمة يقيسون النجاح بمقدار الجهد والتحسن الذاتي، ولا يهتمون كثيرًا بكيفية أدائهم مقارنة بالآخرين. (Ames,1992:p261)

التعريف النظري: تعريف **(Nicholls,1984)** هو التعريف الذي تبنته الباحثة تعريفاً نظرياً لانه تعريف وفقاً للنظرية المتبناة التي تم اعتمادها في البحث.

التعريف الاجرائي: هو الدرجة الكلية التي يسجلها اللاعب في مقياس التوجه نحو المهمة والانا.

ثانياً التوجه نحو الانا

عرفه كل من :

Dweck,1988 .1

يشير الى دافعية الفرد لإثبات قدرته مقارنة بالأخرين، وغالباً ما يقاس النجاح عندهم بالتفوق على اقرانهم. (Dweck,1988:p256)

(Dweck&Legget,1988) .2

يشير الى ميل الفرد الى اعتبار النجاح مرتبطاً بإثبات الكفاءة من خلال مقارنة الذات بالاخرين والتفوف عليهم. (Dweck&Legget,1988)

(Roberts,1996) .3

ذوو التوجه نحو الانا ينظرون الى القدرة كصفة ثابتة ويركزون على الأداء الذي يجعلهم يبدون اكفاء امام الاخرين

التعريف النظري: تبنت الباحثة تعريف (Dweck&Legget,1988) تعريفاً نظرياً وفقاً للنظرية المتبناة.

التعريف الاجرائي: هو الدرجة الكلية التي يجيب عليها اللاعب في مقياس التوجه نحو المهمة والانا.

الفصل الثاني

الاطار النظري

نظرية التوجه نحو الهدف (Goal Orientation Theory)

تُعد نظرية التوجه نحو الهدف احدى النظريات المركزية في ميدان علم النفس . وقد طورها جون نيكولز (Nicholls, 1984) وساهم في تطويرها ايضاً (Carol Dweck&Ellen Leggett1988) (Ames&Archer 1988)الذين فرّقوا بين نوعين من التوجهات التي يتبناها الأفراد عند سعيهم لتحقيق النجاح، هما:

التوجه نحو المهمة(Task Orientation)

التوجه نحو الأنا(Ego Orientation)

وفقًا لهذه النظرية، فإن الطريقة التي يُعرّف بها الأفراد النجاح والكفاءة هي التي تحدد نوع التوجه لديهم، وتؤثر في دافعيتهم وسلوكهم في مواقف الإنجاز، وبحسب نيكولز (Nicholls,1984) ان النجاح يُفهم لدى بعض الافراد باعتباره تحسناً ذاتياً (التوجه نحو المهمة) ولدى اخرين باعتباره تفوق على الاخرين (التوجه نحو الانا). (Nicholls,1984,p.330-332)

يشير التوجه نحو المهمة(Task Orientation)الى نمط من الدافعية حيث يُركّز الفرد على إتقان المهمة، وتطوير الذات، وتحقيق التحسن الشخصي. الأفراد ذوو التوجه نحو المهمة يُقيّمون كفاءتهم بناءً على الجهد والتقدم الذاتي وليس على المقارنة بالآخرين. (Dweck&Leggett,1988,p.28)

تُشير نظرية التوجه نحو الهدف إلى أن دافعية الإنجاز تتشكل من خلال المعتقدات الذاتية حول القدرة، ومعايير تقييم النجاح، وطبيعة الهدف المنشود. وتركّز النظرية على نوعين من الأهداف:

أهداف الإتقان :(Mastery Goals) متوافقة مع التوجه نحو المهمة.

أهداف الأداء :(Performance Goals) متوافقة مع التوجه نحو الأنا.

يعكس التوجه نحو الانا رغبة الفرد في إثبات كفاءته من خلال التفوق على الاخرين يركز هؤلاء الافراد على الأداء الاجتماعي ويخشون الفشل لانه يهدد صورتهم الذاتية وكما انهم يميلون الى تجنب المهام الصعبة خوفاً من الإخفاق ، ويُعتبر التوجه نحو المهمة أكثر ارتباطًا بالدافعية الذاتية، والمثابرة، وتقبل التحديات، في حين يرتبط التوجه نحو الأنا بمخاوف الفشل، وتجنب التحديات، (Duda&Nicholls,1992,p.210)

تشير نظرية التوجه نحو الهدف إلى أن الأفراد يختلفون في كيفية تفسيرهم للنجاح، مما ينعكس على دوافعهم وسلوكياتهم في مواقف الإنجاز. فالتوجه نحو المهمة يتمثل في تركيز الفرد على التعلم والتحسن الذاتي وفهم المهمة، ويُقاس النجاح فيه من خلال بذل الجهد والتقدم الشخصي واكتساب المهارات الجديدة، ويُنظر إلى القدرة على أنها مرنة وقابلة للتطور عبر الممارسة والاجتهاد. أما الفشل، فيُعد فرصة للتعلم والنمو، مما يعزز من الدافعية الداخلية والقبول بالتحديات، ويؤدي غالبًا إلى الرضا والانخراط الإيجابي والمثابرة. في المقابل، يُعرف التوجه نحو الأنا على أنه تركيز الفرد على التفوق على الآخرين وإثبات كفاءته، ويُقاس النجاح بناءً على الأداء المقارن مع الآخرين، حيث يُعتقد أن القدرة ثابتة ويجب إثباتها باستمرار، ويُنظر إلى الفشل على أنه مؤشر ضعف يهدد تقدير الذات. ونتيجة لذلك، غالبًا ما يتجنب هؤلاء الأفراد التحديات خوفًا من الإخفاق، وتكون دافعيتهم منخفضة وتعتمد على الاعتراف الخارجي، مما يؤدي إلى القلق، والانسحاب، وتدني الانخراط في المهام

(Kaplan & Maehr, 2007, pp. 145–147)

وقد طُورت النظرية لاحقاً من قبل (Elliot&Mcgregor,2001) لتشمل ابعاد إضافية من ابرزها البعد التجنبي –الاقترابي (Approach vs. Avoidance) الذي يميز بين توجه الافراد نحو تحقيق النجاح (الاقتراب) وتجنب الفشل (التجنب) مما أتاح فهماً اكثر لأنماط السلوك والدافعية ، ومن هذا البعد ميزت النظرية بين من:

1. يسعون إلى تحقيق النجاح(Approach) : التوجه الاقترابي (المهمة) الذين يسعون لتحسين الذات وتجنب الفشل الشخصي.
2. يتجنبون الفشل أو الإحراج(Avoidance) : التجنبي (الانا) السعي للتفوق على الاخرين وتجنب ان يبدوا اقل كفاءة من الاخرين. (Elliot & Harackiewicz, 2001,p.503-505)

وجدت نظرية التوجه نحو الهدف في السياق الرياضي تطبيقات واسعة حيث تستخدم لفهم دوافع الرياضيين وتفسير سلوكياتهم في مواقف المنافسة والتدريب ، حيث تشير ان الرياضيون ذوو التوجه نحو المهمة يظهرون:

- ثباتًا في الأداء تحت الضغط.
- انخراطًا أكبر في التمارين.

بينما الرياضيون ذوو التوجه نحو الأنا قد ظهرون:

- سلوكيات غير أخلاقية (كالغش).
- القلق عند الفشل(Duda,2001,p.155-158)

الدراسات السابقة

1. دراسة **(pulidon martos et al 2020)**

عنوان الدراسة: التوجه نحو المهمة والذكاء العاطفي والاحتراق الأكاديمي لدى طلاب المدارس الثانوية.

هدفت هذه الدراسة إلى فحص العلاقة بين التوجه نحو المهمة والأنا، والذكاء العاطفي، والاحتراق الأكاديمي لدى 2896 طالبًا إسبانيًا تتراوح أعمارهم بين 12 و18 عامًا. أظهرت النتائج أن التوجه نحو المهمة يرتبط بمستويات أعلى من الذكاء العاطفي وسلوكيات تكيفية، بينما يرتبط التوجه نحو الأنا بالاحتراق الأكاديمي وسلوكيات أقل تكيفًا(pulidon martos et al, 2020,p.8165) .

2. **دراسة (yalcin&Kurnaz,2021)**

عنوان الدراسة: المرونة المعرفية والتوجه نحو الهدف لدى الطلاب المتقدمين لامتحانات القدرات الخاصة.

استهدفت هذه الدراسة تقييم العلاقة بين المرونة المعرفية والتوجه نحو المهمة والأنا لدى 351 طالبًا تركيًا يستعدون لامتحانات القدرات الخاصة في مجال الرياضة. أظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية بين المرونة المعرفية وكلا التوجهين، مع فروق دالة إحصائيًا بناءً على نوع المدرسة.(yalcin&Kurnaz,2021,p.11)

3. **دراسة (Morales sanchez et al,2022)**

عنوان الدراسة: لخصائص السيكومترية للنسخة الرقمية من مقياس التوجه نحو المهمة والأنا في الرياضة(TEOSQ)

قامت هذه الدراسة بتحليل الخصائص السيكومترية للنسخة الرقمية من مقياس TEOSQ على عينة مكونة من 2320 مشاركًا تتراوح أعمارهم بين 18 و65 عامًا. أظهرت النتائج أن النسخة الرقمية تتمتع بموثوقية وصلاحية جيدة، مما يدعم استخدامها في الأبحاث المستقبلية.
(Morales sanchez et al,2022,p.32251)

4. **دراسة (González-Hernández & Salguero,2022)**

عنوان الدراسة: التوجه نحو الهدف والذكاء العاطفي لدى الرياضيين الجامعيين.

استهدفت هذه الدراسة العلاقة بين الذكاء العاطفي (الانتباه، الوضوح، والتنظيم العاطفي) والتوجه نحو المهمة والأنا لدى 165 طالبًا جامعيًا في مجال علوم الرياضة. أظهرت النتائج أن الذكاء العاطفي يرتبط بشكل إيجابي بالتوجه نحو الأنا. (González-Hernández & Salguero,2022,p.5)

5. دراسة(Bronikowska et al, 2024)
عنوان الدراسة: التوجه نحو الهدف وتطوير الكفاءة الأخلاقية لدى الشباب.
هدفت هذه الدراسة إلى استكشاف تأثير التوجه نحو المهمة والأنا على تطوير الكفاءة الأخلاقية لدى 468 طالبًا في المرحلة الثانوية. أظهرت النتائج أن الطلاب ذوي التوجه العالي نحو المهمة أظهروا تحسنًا أكبر في الكفاءة الأخلاقية بعد تدخل تربوي مقارنةً بالطلاب ذوي التوجه العالي نحو الأنا.
(Bronikowska et al ,2024,p.7)

الفصل الثالث

يتضمن هذا الفصل عرضاً لمنهجية البحث واجراءاته وقد اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي في دراسة الضاهرة المدروسة نظراً لملائمته لطبيعة البحث وفيما يلي عرضاً لإجراءات البحث:

اولاً: مجتمع البحث
يتكون مجتمع البحث الحالي من لاعبين الألعاب البارالمبية الوطنية العراقية في بغداد البالغ عددهم (151) لعام 2024-2025 .

ثانياً: عينة البحث
تم اختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية حيث بلغ عدد افرادها (100) لاعب ولاعبة من لاعبي الألعاب البارلمبية في بغداد وجدول (1) يوضح ذلك .

جدول(1) توزيع افراد العينة حسب الجنس ونوع الإعاقة.

نوع الاعاقة	الذكور	الاناث	المجموع
حركية	43	23	66
بصرية	23	11	34
عدد اللاعبين	66	34	100

ثالثاً: أداة البحث

- **مقياس التوجه نحو المهمة والانا**

تبنت الباحثة مقياس التوجة نحو المهمة والانا (John duda,1989) ويتكون المقياس من 13 فقرة وخمسة بدائل بطريقة ليكرت (أوافق بشدة، أوافق، محايد، لااوافق، لا أوافق بشدة).
الصدق:

- **الصدق الظاهري:** تحقيقاً للصدق الظاهري، عرضت الباحثة فقرات المقياس المكونة من (13) فقرة على مجموعة من المحكمين المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية بلغ عددهم (5) محكماً ملحق (1)، لإصدار الحكم على مدى صلاحية كل فقرة من فقرات المقياس وكذلك صلاحية بدائل الإجابة وطريقة التصحيح، حيث تم اعتماد نسبة (80%) فأكثر من الاتفاق بين المحكمين للإبقاء على الفقرة ،وبعد الاخذ بأراء الخبراء كانت جميع الفقرات صالحة .

- **صدق الترجمة:**

اتبعت الباحثة هذه الإجراءات للتحقق من صدق الترجمة لاداة البحث وكما يلي:

1. ترجمة المقياس من اللغة الإنكليزية الى اللغة العربية.
2. اعيد ترجمة المقياس من اللغة العربية الى اللغة الإنكليزية.
3. عرض النصين من المقياس على خبراء في مجال اللغة الإنكليزية.[1]
4. عرض النص المترجم الى اللغة العربية على مختص باللغة العربية للتثبيت من اللغوية.

التحليل الاحصائي لفقرات المقياس

أولاً: القوة التمييزية باستخدام أسلوب المجموعتين المتطرفتين

بعد تطبيق المقياس وتصحيح استجابات أفراد العينة، تم ترتيب الدرجات الكلية ترتيبًا تنازليًا بدءًا من أعلى درجة. وبناءً على أسلوب المجموعتين المتطرفتين، تم اختيار نسبة 27% من الاستمارات التي حصلت على أعلى الدرجات، ونسبة مماثلة من الاستمارات التي سجلت أدنى الدرجات. ونظرًا لأن العدد الإجمالي للاستمارات الخاضعة للتحليل الإحصائي بلغ (100) استمارة، فقد تم اختيار (27) استمارة تمثل كل من المجموعة العليا والدنيا، ليصبح المجموع الكلي للاستجابات المستخدمة في التحليل (54) استمارة. وجرى بعد ذلك حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل فقرة على حدة ضمن كلا المجموعتين. ثم تم استخدام اختبار (T) لعينتين مستقلتين للتحقق من دلالة الفروق بين متوسطات المجموعتين. أظهرت نتائج التحليل أن جميع الفقرات كانت دالة إحصائيًا، حيث تجاوزت القيم التائية المحسوبة القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (52). وقد تم عرض النتائج التفصيلية في الجدول رقم (2). وبناءً على ذلك، تم اعتماد جميع الفقرات وعددها (13) فقرة في الصورة النهائية للمقياس.

جدول (2)

القوة التمييزية لفقرات مقياس أتوجه نحو المهمة والانا

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
1	4.127	1.155	3.592	0.888	2.947	دالة
2	4.222	0.751	3.296	0.868	4.189	دالة
3	4.296	0.868	3.629	0.741	3.123	دالة
4	3.777	0.933	3.074	0.916	2.794	دالة
5	4.222	0.751	3.259	0.902	2.146	دالة
6	3.148	0.718	2.851	0.769	2.462	دالة

[1] 1. ا.م.د ميساء طه خماس/ الجامعة المستنصرية/ كلية الاداب/ قسم اللغة العربية
2. م.د. ورقاء كاظم حرابة/ مركز البحوث النفسية/ اللغة العربية
3. ا.م.د. ميساء حسام/ مركز البحوث النفسية/ اللغة الانكليزية
4. ا.م.د. سعد قاسم خلف/ وزارة التربية/ اللغة الانكليزية

7	4.127	0.758	3.814	0.833	4.124	دالة
8	4.111	0.970	3.703	0.775	2.899	دالة
9	4.444	0.761	3.518	0.752	4.524	دالة
10	4.148	0.818	3.963	0.786	2.862	دالة
11	3.592	1.083	3.037	0.897	2.151	دالة
12	4.481	0.642	3.592	0.799	4.511	دالة
13	4.259	0.760	3.814	0.735	2.177	دالة

ثانياً: صدق الفقرات (الاتساق الداخلي)

تم حساب معامل ارتباط كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس وجميعها دالة عند مستوى دلالة (0.05) مما يدل على اتساق داخلي جيد.

جدول (3)

معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس

ت	معامل الارتباط	النتيجة
.1	0.299	دالة
.2	0.328	دالة
.3	0.318	دالة
.4	0.250	دالة
.5	0.419	دالة
.6	0.224	دالة
.7	0.334	دالة
.8	0.310	دالة
.9	0.440	دالة
.10	0.129	دالة
.11	0.273	دالة
.12	0.434	دالة
.13	0.221	دالة

الثبات Reliability

معادلة الفا كرونباخ : للتحقق من ثبات المقياس استخدمت الباحثة معامل الفا كرونباخ على درجات افراد عينة الثبات التي بلغت (50) لاعب ولاعبة وقد أظهرت النتائج ان قيمة معامل الثبات بلغت (0.79) مما يدل على اتساق داخلي جيد بين فقرات المقياس.

الفصل الرابع
عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

الهدف الأول: التعرف على التوجه نحو المهمة والانا لدى لاعبي الألعاب البارالمبية

بهدف تحليل مستوى التوجه نحو المهمة والانا لدى افراد العينة والبالغ عددهم (100) لاعب ولاعبة تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجاتهم على المقياس ، كما جرى تحويل الدرجات الخام الى درجات معيارية وذلك لاعتمادها كمرجع في التفسير ويوضح الجدول (4) النتائج.

جدول (4)

حجم العينة والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري والدرجة الخام لمقياس التوجه نحوالمهمة والانا

المتغير	عدد الافراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الاتجاه	الدرجة الخام	النسبة المئوية
التوجه نحو المهمة والانا	100	49.10	3.07	مرتفع	49	%100

أظهرت نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة ان متوسط درجات افراد العينة على مقياس التوجه نحو المهمة والانا بلغ (49.10) وبانحراف معياري (3.07) وهي قيمة دالة احصائياً عند مستوى (0.00) وقد بلغت القيمة التائية المحسوبة (159.94) عند درجة حرية (99) ، مما يشير الى ان التوجه نحو المهمة والانا لدى افراد العينة كان اعلى من القيمة المفترضة (0) وتشير فترة الثقة للفرق الى انها تقع بين(48.49) و(49.71) مما يدل على ان التوجه نحو المهة والانا كان مرتفعاً بشكل ملحوظ لدى افراد العينة.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء نظرية التوجه نحو الهدف كما طرحها نيكلوز(Nicholls, 1989) ، والتي تميز بين نوعين رئيسيين من الدافعية: التوجه نحو المهمة، والتوجه نحو الأنا، يشير التوجه العالي نحو المهمة إلى أن اللاعبين يركزون على تطوير مهاراتهم الذاتية، وبذل الجهد، وتحقيق التقدم الشخصي، مما يعكس دافعية داخلية قائمة على تحسين الأداء وتخطي التحديات المرتبطة بالإعاقة. وهذا يتوافق مع طبيعة الرياضة البارالمبية، التي تتطلب مستوى عالٍ من الإصرار والتكيف والانضباط الذاتي. وفي المقابل، فإن ارتفاع التوجه نحو الأنا يعكس دافعية خارجية قائمة على مقارنة الأداء بالآخرين، والرغبة في إثبات التفوق والكفاءة في السياق التنافسي. وقد يُعزى هذا إلى الرغبة في كسر الصور النمطية الاجتماعية المرتبطة بالإعاقة، والسعي لإثبات الذات في ميادين رياضية تتطلب قدرات بدنية ونفسية عالية.(Nichollsm1989:p.83)

وبناءً عليه، تُظهر هذه النتيجة نمطًا مزدوجًا من التوجهات الدافعية، يعكس تكاملاً بين السعي لتحقيق النمو والتطور الشخصي من جهة، وتحقيق التفوق والاعتراف الاجتماعي من جهة أخرى، مما يُعد مؤشراً إيجابياً على نضج الدافعية الرياضية لدى لاعبي الألعاب البارالمبية.

الهدف الثاني : التعرف على مستوى التوجه نحو المهمة والانا لدى لاعبي الألعاب البارالمبية تبعاً لمتغير الجنس (ذكر- انثى) .

تحقيقاً للهدف الثاني من البحث والذي يهدف الى الكشف عن الفروق في التوجه نحو المهمة والانا تبعاً لمتغير الجنس (ذكور_اناث) تم استخدام اختبار(T) لعينتين مستقلتين وجدول (5) يوضح ذلك.

جدول (5)

الفرق تبعاً للجنس باستخدام الاختبار التائي

الجنس	عدد العينة	المتوسط	الانحراف	القيمة	درجة

		الحسابي	المعياري	التائية	الحرية
ذكور	66	49.12	3.17	0.09	98
اناث	34	49.05	2.90	0.09	

أظهرت نتائج اختبار التائي لعينتين مستقلتين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في متوسط درجات التوجه نحو المهمة. إذ بلغ المتوسط الحسابي لدرجات الذكور (49.12) والانحراف المعياري (3.17)، في حين بلغ لدى الإناث (49.06) وانحراف معياري (2.90). وكانت قيمة (t) = 0.096 عند درجات حرية (98) وبمستوى دلالة (0.924)، مما يشير إلى عدم وجود فروق معنوية تُعزى لمتغير الجنس.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء نظرية التوجه نحو الهدف والتي ترى ان أنماط التوجه نحو الإنجاز لا تتأثر بالخصائص الديموغرافية كالنوع الاجتماعي وغيرها بقدر ما تتأثر بالعوامل النفسية والتربوية والسياقية مثل البيئة الرياضية وطبيعة التحديات التي يواجها اللاعب الرياضي وتشير النظرية الى ان التوجهات الدافعية تتشكل من خلال تفسير الفرد للنجاح والفشل وكيفية تقيميه لادائه وهذه التقيميات تتأثر بالعوامل المعرفية والاجتماعية اكثر من تأثيرها بالنوع الاجتماعي. (Nichollsm1989:p.83)

الهدف الثالث: التعرف على مستوى التوجه نحو المهمة والانا تبعاً لمتغير العمر

وتحقيقا الهدف الثاني التعرف على الفروق في التوجه نحو المهمة والانا تبعاً لمتغير العمر (30-39) (40 واكثر) تم استخدام اختبار(T) لعينتين مستقلتين وجدول (6) يوضح ذلك.

جدول (6)

الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لكشف الفروق بين الافرد العينة تبعاً للفئة العمرية

الفئة العمرية	عدد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية	الدلالة الاحصائية
(30-39) سنة	80	49.15	3.086	0.324	0.746
40 سنة واكثر	20	48.90	3.076		

تشير النتائج الواردة في الجدول إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوجه نحو المهمة بين الأفراد الذين تتراوح أعمارهم بين (30–39) سنة، وأولئك الذين أعمارهم (40 سنة فأكثر). فقد بلغ المتوسط الحسابي للفئة الأولى(49.15) ، في حين بلغ للفئة الثانية(48.90) ، وكانت قيمة التائية (0.324) عند درجة حرية (98) وبمستوى دلالة (0.746)، وهي أعلى من مستوى الدلالة المعتمد (0.05)، مما يدل على أن الفروق غير دالة إحصائيًا.

ووفقًا لنظرية التوجه نحو الهدف(Nicholls, 1989) ، فإن التوجهات الدافعية تتكون من معتقدات الفرد حول النجاح، ومعاييره في تقييم الأداء، ومعنى الإنجاز لديه، وهذه العوامل لا تتأثر بالضرورة بالعمر الزمني، بل تتأثر أكثر بـ الخبرات الاجتماعية والتعليمية والرياضية التي يمر بها الفرد.

في البيئة الرياضية التنافسية، خاصة في المجال البارالمبي، يتعرض اللاعبون بغض النظر عن أعمارهم إلى تجارب متقاربة من حيث طبيعة التحدي، والإصرار على الإنجاز، والمثابرة، والانخراط في برامج تدريبية موحدة. وهذا قد يؤدي إلى تقارب في أنماط التوجه نحو الإنجاز سواء لدى اللاعبين الأصغر سنًا أو الأكبر سنًا.و أن وجود دوافع قوية داخلية وخارجية مشتركة، مثل الرغبة في التغلب على الإعاقة، وتحقيق التميز الرياضي، وإثبات الذات، يساهم في استقرار نمط التوجهات الدافعية عبر الفئات العمرية المختلفة. وبذلك،

فإن العمر لا يبدو عاملاً حاسمًا في تحديد ما إذا كان الرياضي يتبنى توجهًا نحو المهمة أو الأنا، ما دام السياق التربوي والاجتماعي والرياضي يزوده بنفس القيم والتوقعات. (Nicholls, 1989, p. 83)

الهدف الرابع: التعرف على مستوى التوجة نحو المهمة والانا لدى لاعبي الألعاب البارالمبية تبعاً لنوع الإعاقة (حركية_ بصرية).

وتحقيقاً لهذا الهدف تم استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وإيجاد المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل مجموعة ضمن المتغير الواحد حيث بلغ المتوسط الحسابي لنوع الإعاقة الحركية (48.67) وانحراف معياري (3.09) وبلغ المتوسط الحسابي لمجموعة الإعاقة البصرية (49.94) وبانحراف معياري(2.89) عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية 98 والجدول (7) يوضح ذلك.

جدول (7)
الفرق ذات الدلالة الإحصائية تبعاً لنوع الإعاقة

نوع الاعاقة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية	درجة الحرية
بصرية	34	49.94	2.89	1.99	98
حركية	66	48.67	3.09		

أظهرت النتائج ان متوسط درجات ذوي الإعاقة البصرية بلغ (49,94) وانحراف معياري (2.89) في حين بلغ المتوسط الحسابي لذوي الإعاقة الحركية 48.67 ووانحراف معياري 3.09 وقيمة تائية بلغت 1.99 ودرجة حرية 98 وكانت قيمة الدلالة الإحصائية 0.04 وهي اقل من مستوى الدلالة المعتمد (0.05) مما يشير الى وجود فرق ذو دلالة إحصائية في مستوى التوجه نحو المهمة والانا لصالح الافراد ذو الإعاقة البصرية الذين حققوا متوسط اعلى مقارنة باقرانهم ذوي الإعاقة الحركية.

تعزز هذه النتيجة الفرضية المستندة إلى نظرية التوجه نحو الهدف، والتي تؤكد على أن الدافعية النوعية للأفراد تختلف باختلاف تجربتهم الذاتية، وطبيعة التحديات التي يواجهونها، ونمط تفسيرهم للنجاح. فمن منظور النظرية أن الأفراد ذوي الإعاقة البصرية قد يكون لديهم مستوى أعلى من التوجه نحو المهمة، مما يدفعهم إلى التركيز على التقدم الشخصي، وتحدي الإعاقة، والسعي لتطوير الذات بعيدًا عن المقارنات الاجتماعية المباشرة وهذا النمط قد يُعزى إلى طبيعة التحديات التي يواجهها ذوو الإعاقة البصرية، والتي تتطلب مرونة ذهنية وداخلية أكبر للتكيف مع البيئة، مما يعزز من اعتمادهم على أهداف داخلية ذاتية التنظيم وهي سمات ترتبط بوضوح بالتوجه نحو المهمة والانا.

الاستنتاجات

في ضوء النتائج توصلت الباحثة الى:

1. ان لاعبين الألعاب البارالمبية لديهم توجه نحو المهمة والانا.
2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير الجنس (ذكور-اناث).
3. لاتوجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير العمر (30-39((40 واكثر).
4. توجد فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لنوع الإعاقة (حركية-بصرية) ولصالح الإعاقة البصرية.

التوصيات

1. الحث الى وزارة الرياضة والشباب للعمل على تطوير برامج الدعم النفسي والمهاري للألعاب البارالمبية بما يعزز من توجهاتهم نحو المهمة والانا.

2. توصية الى اللجنة البارالمبية الوطنية على الاستمرار في توفير بيئة تدريبية تنافسية متكافئة تعزز كل من التوجه نحو المهمة والتوجه نحو الانا مما يدعم النمط المزدوج الذي اظهره اللاعبين.
3. ضرورة تصميم خطط تدريب نفسي ورياضي من قبل مراكز التريب والتاهيل الرياضي تراعي الاحتياجات الدافعية لجميع اللاعبين بغض النظر عن العمر والتركيز على مفاهيم التطور الشخصي والتمكين الذاتي.
4. توصية قسم الدراسات والبحوث في المؤسسات الرياضية باجراء دراسات متابعة دورية تقيس التغيرات في أنماط التوجه نحو المهمة والانا لدى الرياضيين البارالمبين للتحقق من مدى استقرار هذه التوجهات وتاثيرها على الأداء الرياضي .

المقترحات

1. اجراء دراسة مقارنة بين الرياضيين البارالمبين وغير البارالمبين في التوجه نحو المهمة والانا لفهم الفروق الدافعية بين المجموعتين في ظل اختلاف التحديات والبيئة النفسية.
2. دراسة العلاقة بين التوجه نحو الهدف ومستوى الأداء الفعلي في البطولات والمسابقات للتحقق من مدى تأثير نمط الدافعية (المهمة والانا) على الإنجاز الرياضي لدى لاعبي الألعاب البارالمبية.
3. البحث في دور العوامل البيئية والاجتماعية مثل (دعم المدرب،المناخ التنافسي، أسلوب الاشراف) في تشكيل التوجه نحو المهمة والانا لدى اللاعبين.

المصادر

- Ames, C. (1992). Classrooms: Goals, structures, and student motivation. Journal of Educational Psychology, 84(3), 261–271. https://doi.org/10.1037/0022-0663.84.3.261
- Bronikowska, M., Korcz, A., & Krzysztoszek, J. (2024)... BMC Psychology, 12, 45.
- Dehghansai, N., Lemez, S., Wattie, N., & Baker, J. (2021). Training and development of Canadian wheelchair basketball players. European Journal of Sport Science, 21(2), 234-243.
- Duda, J. L. (2001). Achievement goal research in sport: Pushing the boundaries and clarifying some misunderstandings. In Advances in motivation in sport and exercise (pp. 129–182).
- Duda, J. L., & Nicholls, J. G. (1992). Dimensions of achievement motivation in schoolwork and sport. Journal of Educational Psychology, 84(3), 290–299.
- Dweck, C. S., & Leggett, E. L. (1988). A social-cognitive approach to motivation and personality. Psychological Review, 95(2), 256–273. https://doi.org/10.1037/0033-295X.95.2.256

- Elliot, A. J., & McGregor, H. A. (2001). A 2 × 2 achievement goal framework. Journal of Personality and Social Psychology, 80(3), 501–519.
- Elliot, A. J., & McGregor, H. A. (2001). A 2 × 2 achievement goal framework. Journal of Personality and Social Psychology, 80(3), 501–519.
- González-Hernández, J., & Salguero, A. (2022)... Frontiers in Psychology, 13, 1034567.
- Kaplan, A., & Maehr, M. L. (2007). The contributions and prospects of goal orientation theory. Educational Psychology Review, 19(2), 141–184. https://doi.org/10.1007/s10648-006-9012-5
- Macdougall, H., O'Halloran, P., Sherry, E., & Shields, N. (2015). Needs and strengths of Australian para-athletes: Identifying their subjective psychological priorities. Disability and Rehabilitation, 38(18), 1750–1759
- Martin, J. J. (2013). Mental preparation for Paralympic athletes. In Handbook of Sport Psychology for Athletes with Disabilities. Routledge.
- Morales-Sánchez, V., Pérez-Romero, N., Franquelo, M. A., Balaguer, I., Hernández-Mendo, A., & Reigal, R. E. (2022). Task and Ego Orientation in Sport Questionnaire (TEOSQ): Psychometric Properties in Its Digital Version. International Journal of Environmental Research and Public Health, 19(6), 3251. https://doi.org/10.3390/ijerph19063251
- Nicholls, J. G. (1984). Achievement motivation: Conceptions of ability, subjective experience, task choice, and performance. Psychological Review, 91(3), 328–346. https://doi.org/10.1037/0033-295X.91.3.328
- Nicholls, J. G. (1989). The Competitive Ethos and Democratic Education. Harvard University Press.
- Pensgaard, A. M., & Sorensen, M. (2002). Empowerment through the sport context: A model to guide research for individuals with disability. Adapted Physical Activity Quarterly, 19(1), 48–67.
- Pulido-Martos, M., López-Zafra, E., & Augusto-Landa, J. M. (2020)... International Journal of Environmental Research and Public Health, 17(21), 8160
- Pulido-Martos, M., López-Zafra, E., & Augusto-Landa, J. M. (2020)... International Journal of Environmental Research and Public Health, 17(21), 8160
- Skafida, V., Chatzilelekas, E., & Theodorakis, Y. (2021). Goal orientations and motivational climate in athletes with disabilities: A systematic review. European Journal of Adapted Physical Activity, 14(1), 1–15.
- Van de Pol, P. K., & Kavussanu, M. (2012). Achievement goals and motivational responses in tennis: Does the context matter? Psychology of Sport and Exercise, 13(1), 25–32.

- Yalçın, Y., & Kurnaz, H. K. (2021). Evaluation of cognitive flexibility and goal orientation levels of students preparing for special talent exam. International Education Studies, 14(11), 10–18. https://doi.org/10.5539/ies.v14n11p10

الملاحق

ملحق (1)
توزيع التدريسين المحكمين على تخصصاتهم وأماكن عملهم

ت	السادة المحكمين	أماكن العمل	التخصص
1	ا.د بان عدنان عبد الرحمن	الجامعة المستنصرية/ كلية الاداب	علم النفس النمو
2	ا.د حسين فلاح حسين	الجامعة المستنصرية/ كلية التربية	علم النفس/صحة نفسية
3	ا.م.د بشرى عثمان	مركز البحوث النفسية	علم النفس
4	ا.م.د هناء مزعل	مركز البحوث النفسية	علم النفس
5	م.د. هديل علي جبر	مركز البحوث النفسية	علم النفس